موقف الجزائر من بعض القضايا العربية من خلال منظمة المؤتمر الإسلامي (1969-1978م)

الباحث الأول:
عبد الرحمن محمد حسين

الباحث الثاني:
أ.د زهير قاسم محمد

جامعة سامراء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص:

اهتمت الجزائر بعد استقلالها عام 1962م بالقضايا العربية ومحاولة التوصل لحلول لمختلف القضايا، وكان دخولها كوسيط في أغلب الاحيان من خلال منظمة المؤتمر الإسلامي، أو بجهود فردية من خلال علاقاتها الدبلوماسية فمارست الجزائر دوراً كبيراً من اجل انهاء الخلافات منطلقة في ذلك من دافع قومي عروبي ودافع اسلامي، وقد نجحت في بعض هذه الوساطات ولم تنجح في الاخرى، ولكنها لم تيأس من ذلك واستمرت في جهودها الرامية لحل المشاكل متسلحة بسمعتها الدولية ودورها الدبلوماسي.

كانت الجزائر في مقدمة الدول العربية التي ساندت ودافعت عن القضية الفلسطينية في مختلف الميادين، فنجدها في الامم المتحدة تدعوا الى اجتماع الجمعية العامة من اجل مناقشة قضية فلسطين ونجدها في منظمة المؤتمر الاسلامي والجامعة العربية من أوائل الدول الداعية لتحرير فلسطين، فكانت المدافع الحقيقي عن حقوق شعب فلسطين المشروعة، وعند قيام القيادة المصرية عام 1978م بتوقيع اتفاقية كامب ديفيد مع العدو (الإسرائيلي) كان للجزائر دور مميز مع بعض الدول العربية الاخرى لتشكيل جبهة الرفض العربية ضد عملية التطبيع المصرية (الإسرائيلية) بالاشتراك مع ليبيا وسوريا واليمن الجنوبي ومنظمة التحرير الفلسطينية، والتي عدت زيارة الرئيس المصري محمد أنور السادات للقدس بأنها خيانة عظمى ارتكبها الرئيس المصري بحق القضية الفلسطينية.

الكلمات المفتاحية: الجزائر، منظمة المؤتمر الإسلامي، القضية الفلسطينية، الدبلوماسية الجزائرية، اتفاقية كامب ديفيد، جبهة الرفض العربية، القضايا العربية.

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 13, Issue 43, Feb 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

Algeria's Position on Some Arab Issues through the Organization of the Islamic Conference (1969–1978)

Researcher: Abdul Rahman Mohammed Hussein
Dr. Zuhair Qasim Mohammed
University of Samarra / College of Education for the humanities

Abstract:

After gaining independence in 1962, Algeria paid great attention to Arab issues and sought to contribute to finding solutions to various regional problems. In many cases, it assumed the role of mediator through the Organization of the Islamic Conference, or through individual diplomatic efforts based on its bilateral relations. Algeria played a significant role in attempts to resolve disputes, motivated by both Arab nationalist and Islamic considerations. It succeeded in some mediation efforts and failed in others; nevertheless, it did not abandon its efforts and continued to work toward resolving conflicts, relying on its international reputation and diplomatic influence.

Algeria was among the leading Arab countries that supported and defended the Palestinian cause in various arenas. At the United Nations, it called for convening sessions of the General Assembly to discuss the Palestinian issue. Likewise, within the Organization of the Islamic Conference and the Arab League, Algeria was among the first countries advocating the liberation of Palestine. It thus acted as a genuine defender of the legitimate rights of the Palestinian people.

When the Egyptian leadership signed the Camp David Accords with Israel in 1978, Algeria played a notable role—together with several other Arab states—in forming the Arab Rejection Front against the Egyptian-Israeli normalization process. This front included Libya, Syria, South Yemen, and the Palestine Liberation Organization. These parties considered the visit of Egyptian President Mohammed Anwar Al-Sadat to Jerusalem as a grave betrayal committed against the Palestinian cause.

Keywords : Algeria, Organization of the Islamic Conference, Palestinian Cause, Algerian Diplomacy, Camp David Accords, Arab Rejection Front, Arab Issues.

المقدمة:

تعد الجزائر واحدة من ابرز الدول العربية التي ساندت القضايا العربية لمدة طويلة من الزمن وحاولت بأي شكل من الاشكال حل المشاكل العربية – العربية في الاطار العربي بعيداً عن التدخلات الاجنبية، فقد كان للجزائر دور مشهود في العديد من القضايا واهمها القضية الفلسطينية التي ناضلت من اجلها كثيراً

وحركت خيرة قواتها العسكرية عندما اندلعت حرب تشرين 1973م على الجبهة المصرية والتي ابلت بلاءً حسناً في المعركة، كما كانت الجزائر من أوائل الدول التي دعت الى التضامن العربي، والتي وقفت بجرأة وصلابة وبشكل علني ضد الحكومة المصرية التي قامت بعقد اتفاقية كامب ديفيد عام 1978م.

تنطلق اهمية البحث من كون ان موقف الجزائر انطلقت من جانب قومي واسلامي، وان الجزائر تقدر الموقف وقت الازمات بحكم كونها قد ذاقت مرارة الاحتلال لمدة (132) عاماً، فساندت القضية الفلسطينية، ونددت باتفاقية كامب ديفيد.

تضمن البحث مقدمة ومحورين وخاتمة، تناول المحور الاول: موقف الجزائر من اتفاقية كامب ديفيد 1978م بين مصر و(إسرائيل)، والذي أدى الى توتر العلاقات بين البلدين وتشكيل جبهة التضامن واتفاق الدول الاسلامية على اخراج مصر من منظمة المؤتمر الإسلامي واتفاق الدول العربية على نقل مقر الجامعة العربية الى تونس وتعليق عضوية مصر فيها مما انعكس على تآزم العلاقات العربية – المصرية، فيما تناول المحور الثاني: موقف الجزائر من القضية الفلسطينية من خلال منظمة المؤتمر الاسلامي 1969–1978م ، والذي ركز على دور الجزائر في مساندة القضية الفلسطينية من جميع النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية، وان الموقف الجزائري قد حفز الدول العربية والاسلامية في مؤازرة نضال الشعب الفلسطيني للتخلص من الاحتلال(الإسرائيلي)، فيما تناولت الخاتمة اهم الاستنتاجات التي تم التوصل اليها.

أولاً: موقف الجزائر من اتفاقية كامب ديفيد 1978م بين مصر و (اسرائيل).

سعت الجزائر بشكل فعال ودائم الى الاهتمام بقضايا العرب والمسلمين، وبذلت جهوداً كبيرة من أجل ذلك وعدتها جزءً من نشاط الحركة الوطنية، وعندما اندلعت الثورة الجزائرية: انطلقت الثورة الجزائرية في الاول من تشرين الأول 1954م بعد ان اشترك فيها أكثر من (1200) جزائري لا يملكون أكثر من (400) بندقية وامكانات عسكرية ضعيفة، وكان من أبرز قادتها (أحمد بن بيلا، وحسين آيت احمد، ومحمد خيضر، ومحمد بوضياف، ومصطفى لشرف) مما ادى الى قيام فرنسا بجلب امدادات عسكرية كبيرة للوقوف بوجه الثوار، واستمرت الثورة الى غاية تحرير الجزائر عام 1962م. (فجر، 2022، ص688) عام 1954م كان البعد العربي والإسلامي واضحاً من خلال مواثيقها الثلاثة(بيان أول نوفمبر 1954م (عبد القادر، 2022، ص11–12)، ووثيقة مؤتـــمر الصومام مؤتمر الصومام: وعقد في وادي اسمه الصومام يقع في قرية داخل غابة كثيفة في منطقة القبائل الصغرى، وهي منطقة جبلية حصينة تتوسط مناطق الثورة، فضلاً عن أن المكان هو مركز لقيادة المنطقة الثالثة لجيش التحرير الجزائري، وجاء اختيار المكان لصعوبة وصول القوات الفرنسية لها. (الحسن، 1983، ص133)، وبرنامج طرابلس: بعد اتفاق الاطراف السياسية على عقد مؤتمر للمجلس الوطني للثورة في طرابلس (ليبيا) قبل اجراء الاستفتاء الشعبي على الاستقلال، تم تكليف لجنة من خمسة شخصيات للعمل على صياغة برنامج جديد لجبهة التحرير الوطني لمرحلة ما بعد الاستقلال، يكون

دستور للثورة ومنهاج عمل للدولة، وخلال انعقاد المؤتمر للفترة من (27ايار – 7 حزيران 1962م) جرى تقديم البرنامج ومناقشته والمصادقة عليه، وقد حدد الهيكل العام للحزب ودوره في السلطة، كذلك هيكلة مؤسسات الدولة والدستور. (علي، 2004، ص97–99)).

وعندما نتحدث عن موقف الجزائر من اتفاقية كامب ديفيد: وهي الاتفاقية التي وقعها الرئيس المصري محمد انور السادات مع (اسرائيل) في 17 ايلول 1978م برعاية الرئيس الامريكي جيمي كارتر وبموجبها انتهت الحرب بين الطرفين، وكامب ديفيد هي قاعدة عسكرية ومنتجع ومقر لاستجمام رؤساء الولايات المتحدة واستقبال الضيوف، أقامها الرئيس الأمريكي الأسبق فرانكلين روزفلت في أعلى جبال (كاتو كتين) في ولاية ميريلاند في عام 1942. (حسين، 2013، ص461) (حسين، 2013، ص461) فأننا يجب ان نبين عمق العلاقات الجزائرية – المصرية التي كانت قائمة قبل توقيع الاتفاقية، إذ كانت علاقات أخوية تسودها روح التعاون والاهتمام المشترك، فكانت مصر هي الحاضنة والداعم الأساسي للثورة الجزائرية سياسياً وعسكرياً، وعندما اعلنت الثورة الجزائرية في الأول من تشرين الثاني 1954م تم اعلانها من القاهرة، وكذلك إعلان الحكومة الجزائرية المؤقتة عام 1958م: والتي اعلن عن تشكيلها في 19 ايلول 1958م في القاهرة، وقد وضعت هذه الحكومة فرنسا امام الامر الواقع، إذ ان فرنسا كانت تقول لا يوجد من نتفاوض معه، وقد عرف عنها ثلاث تشكيلات: الأولى 1958–1960م برئاسة فرحات عباس، والثانية 1960–1961م برئاسة فرحات عباس ايضا، والثالثة 1961–1962م برئاسة بن يوسف بن خده. (نعمي، 2013، ص31–43)، والدعم العسكري غير المحدود للثوار الجزائريين وشحنات الأسلحة الكبيرة التي ارسلتها مصر الى الجزائر من بدء قيام الثورة وحتى التحرير عام 1962م (الديب، 1990، ص111–130).

وعند استقلال الجزائر تصاعدت العلاقات بين البلدين بشكل أكبر، والدور المؤثر الي لعبته مصر في مساندة الجزائر عندما تعرضت لاجتياح اراضيها في تندوف عام 1963م: منطقة تقع ضمن الأراضي الجزائرية على الحدود في الصحراء الشرقية بين المغرب والجزائر وموريتانيا، تبعد عن العاصمة الجزائر 1750كم، ومساحتها 158,874كم^2، ويبلغ عدد سكانها 59,898 نسمة حسب تعداد 2010م ، وأبقت فرنسا الصحراء مشتركة بين الدولتين تحت ممارسة سلطاتها، وأصبح لها أهمية اقتصادية معتبرة بعد أن تأكد للشركات الفرنسية عن وجود خام الحديد فيها بنسبة 75% وبكميات كبيرة (حمادي، 1978م، ص115–116) من قبل القوات المغربية والتي سميت بحرب الرمال (شعبوني، 2012، ص66)، رمت مصر بثقلها السياسي والعسكري بجانب الجزائر الخارجة للتو من احتلال دام(132) عاماً(عميمور، 2010، ص69)، ولكن بعد قيام الرئيس هواري بومدين بحركته التصحيحية على الرئيس أحمد بن بيلا واقصائه عن الحكم في 19 حزيران 1965م مما أثار حفيظة الحكومة المصرية التي كانت تعد الرئيس أحمد بن بيلا قائداً تاريخياً يحظى باحترام الشعب المصري والشعوب العربية والإسلامية، وازداد التوتر عندما رفضت القيادة الجزائرية طلب الرئيس المصري جمال عبدالناصر باستضافة الرئيس الجزائري السابق في القاهرة، مما أدى الى نفور

الشعب والقيادة في مصر من الموقف الجزائري، وكان سبب الرفض الجزائري هو ان الجزائر عدت الطلب المصري تدخلاً في شؤونها الداخلية، وان القضية هي جزائرية صرفة لا يحق لأي بلد التدخل فيها (عميمور، 2010، ص81).

تحسنت العلاقات بين البلدين عام 1967م نتيجة موقف الجزائر الكبير الذي وقفته في حرب عام 1967م، عندما قامت بقطع علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية فور قيام مصر بقطع العلاقات معها بسبب الدعم الأمريكي (لإسرائيل)، كما انها وقفت الى جانب مصر للتخفيف من وطأة الهزيمة عندما اعلن الرئيس المصري جمال عبدالناصر تنحيه عن الحكم في 19 حزيران 1967م محملاً نفسه مسؤولية الهزيمة وهو ما رفضته الجماهير الجزائرية التي خرجت في مظاهرات عارمة وهي تردد " عبد الناصر تقدم أو مت" واستمرت المظاهرات عدة ايام، في وقت كان الرئيس هواري بو مدين يساند هذه المظاهرات، كما تبنت الجزائر نفس الموقف المساند لمصر في حرب الاستنزاف بين العرب و (إسرائيل)، والتي فقدت فيها الجزائر خلال الشهر الأول 17 جندياً، وقد ابلت فيها القوات الجزائرية بلاءً حسناً(الزبيري، 2011، ص165).

وقد تواصلت جهود الرئيس الجزائري هواري بومدين الدبلوماسية من أجل حشد الدعم والتأييد مع العرب ضد (إسرائيل)، فقامت الجزائر بالتحرك نحو منظمة المؤتمر الإسلامي لاتخاذ موقف من (إسرائيل) كما راسل الدول الاشتراكية ودول عدم الانحيا (ريللو، 1979، ص187) والجامعة العربية من اجل دعم موقف مصر والدول العربية الاخرى، وبناءً على اتصالات الرئيس هواري بومدين قامت عدد من الدول الأفريقية بقطع علاقاتها مع (إسرائيل)، كما قام بزيارة الاتحاد السوفيتي في 13 تشرين الأول 1973م من أجل حثه على تسليم مصر شحنة الاسلحة المتفق عليها، إذ قام الرئيس هواري بومدين بسداد قيمة الصفقة البالغة (200) مليون دولار أثناء الزيارة (ابرير، 2015، ص385).

ووجه الرئيس الجزائري هواري بومدين بوصفه رئيساً لحركة عدم الانحياز رسالة الى الدول الخمس الكبار مذكراً اياهم بقرارات قمة الجزائر لدول الحركة والتي دعت الى رفض احتلال اراضي الدول بالقوة، كما طالب الرئيس هواري بومدين الولايات المتحدة الامريكية بوقف الدعم المالي والعسكري للكيان الصهيوني والذي سمح (لإسرائيل) بالاستمرار بسياستها العدوانية (العمامرة، 1997، ص92).

وعندما انطلقت حرب اكتوبر عام 1973م وبدأت خطة عبور قناة السويس من قبل القوات المصرية، قررت الجزائر إرسال الدعم العسكري الى مصر، فوصلت الطائرات الجزائرية الى مصر، كما وصلت قوات جزائرية عبارة عن لواءين أحدهما مدرع والآخر مشاة، في حين وصلت 60 طائرة ميغ ومئات الدبابات والسيارات المدرعة و(2) مليون طن من البترول الجزائري واسلحة متنوعة، وقد ارسلت الجزائر اللواء المدرع الثامن وهو اللواء الوحيد الذي تعده الجزائر نواة أولى لجيش عصري فقررت التضحية به وإرساله الى ميدان المعركة (ابرير، 2015، ص375).

شاركت القوات الجزائرية في المعركة فور وصولها مصر، إذ اخذت مواقعها في الخطوط الأمامية ورابطت هناك عدة أشهر وخاضت معارك المدرعات ضد القوات (الإسرائيلية) لوقف تقدمها في غرب القناة، كما قامت القوات الجزائرية بمهمات قتالية عديدة، كذلك بمهام منع أي توغل (إسرائيلي) وحماية القاهرة (قنايزية، 2010، ص126)، وقامت القوات الجزائرية بالتصدي لطائرات الدعم الأمريكي وتمكنت من اسقاط واحدة منها في خليج السويس فتم قطع الإمدادات (الإسرائيلية) و الأمريكية، وقامت القوات الجزائرية بدور كبير ومؤثر في مجرى الحرب، وقد أفادت معلومات (إسرائيلية) بعد مدة من الزمن انه لولا وجود القوات الجزائرية مع مصر لتغيرت نتيجة الحرب، وقد اعترف الكثير من المسؤولين (الإسرائيليين) فيما بعد انه لم يكونوا يحسبون ان القوات الجزائرية كانت بهذه القوة والتصميم على القتال وان القوات (الإسرائيلية) قد تفاجأت من قوة قتال القوات الجزائرية (ابرير، 2015، 381–382).

كما شاركت الجزائر الدول العربية الأخرى بتخفيض انتاج النفط 5% بعد عقد اجتماع لوزراء النفط العرب في الكويت في 17 اكتوبر 1973م وان يزداد هذا التخفيض شهرياً بنفس النسبة الى ان يتم تحرير الأرض العربية التي احتلتها (إسرائيل) عام (1967م) واسترداد حقوق الشعب الفلسطيني، واستمر تنفيذ هذا الحظر بعد وقف اطلاق النار، مما أدى الى اجتماع وزراء الخارجية لدول السوق الأوربية المشتركة في 6 تشرين الثاني 1973م واصدروا بياناً تبنى سياسات اكثر واقعية وتوازن تجاه الصراع العربي (الإسرائيلي) ومنها إقامة سلام في المنطقة وانسحاب (إسرائيل) الى حدود (1967م) (السماك، 1980 ص201).

بدأت العلاقات بين الجزائر ومصر بالتوتر بعد انتهاء حرب أكتوبر 1973م، وذلك ان الجزائر عارضت قيام الرئيس محمد أنور السادات: ولد عام 1918م في المنوفية لأب مصري وأم من اصول سودانية ، تخرج من الكلية الحربية عام 1938، انظم الى تنظيم الضباط الاحرار عام 1951م، ألقى بيان ثورة نموز 1952م، اسندت اليه عدة مناصب مثل رئيس مجلس الأمة ورئيس تحرير جريدة الجمهورية والأمين العام للمؤتمر الاسلامي في مكة، انتخب رئيساً لمجلس الامة الاتحادي عام 1960 ورئيساً لمجلس التضامن الافرواسيوي عام 1961م، ثم نائباً لرئيس الجمهورية، في عام 1970 أصبح رئيساً للجمهورية بعد وفاة الرئيس جمال عبدالناصر، استطاع الانتصار على (اسرائيل) عام 1973 بمساعدة بعض الدول العربية، ثم اتخذ قراره بزيارة القدس عام 1977م وتوقيع اتفاقية السلام فيما بعد، اسس الحزب الوطني الديمقراطي عام 1978م، وفي العام نفسه حصل على جائزة نوبل للسلام، اغتيل في 6 اكتوبر 1981م (جابر، 2009) بإقصاء كبار قيادات الجيش المصري المشاركين في الحرب وعلى رأسهم الفريق سعد الدين الشاذلي: ولد عام 1922م في قرية شبراتنا في محافظة الغربية والتحق بالكلية الحربية عام 1939م، تخرج عام 1940م برتبة ملازك، انتدب بعدها الى الحرس الملكي 1943–1949م، شارك في حرب فلسطين 1948م، انظم الى تنظيم الضباط الاحرار عام 1951م، شارك في حرب عام 1967م ضد(إسرائيل) واستطاع عبور الحدود الدولية مسافة 5 كم وانسحب بخسائر طفيفة، اصبح رئيساً للأركان الجيش المصري عام 1971م، وضع

خطة حرب عام 1973م، عين في نهاية عام 1973م سفيراً في لندن ثم البرتغال، عارض اتفاقية كامب ديفيد واعتزل السياسة وتوجه الى الجزائر، توفي عام 2011م. (الجبوري، 2013) ورفاقه، كذلك قبوله المحادثات العسكرية مع (إسرائيل) عن طريق هنري كيسنجر: سياسي أمريكي ولد عام 1923م في ألمانيا لعائلة يهودية، هاجر مع اسرته الى الولايات المتحدة الامريكية، وحصل على جنسيتها، عمل بعدها في المخابرات الامريكية، حصل عام 1957م على شهادة الدكتوراه من جامعة هارفارد، شغل منصب مستشار الأمن القومي الأمريكي 1969–1973م، ووزير الخارجية 1973–1977م، توفي في 29 تشرين الثاني 2023م (المسعودي، 2012، ص5–20)، الأمر الذي أحدث صدمة وردة فعل قويتين في مختلف أنحاء الوطن العربي ومنها الجزائر (عميمور، 2010، ص156).

وعندما وصل هنري كيسنجر القاهرة في 6 تشرين الثاني 1973م ساءت علاقات الجزائر مع مصر، عندما وافق الرئيس المصري أنور السادات على النقاط السته والتي صاغتها (إسرائيل)، والتي تحولت فيما بعد الى نقاط سلام بين مصر و (إسرائيل)، مما أدى ان يفقد سلاح النفط فعاليته نتيجة الاتفاق، وقد ادانت الجزائر هذا اللقاء وعدته طعنة توجه الى القضية العربية الرئيسة، وهو ما عبر عنه الرئيس الجزائري هواري بومدين حينما التقى بمبعوث الرئيس المصري أنور السادات الدكتور أشرف مروان، وتحدث الرئيس الجزائري معرباً عن دهشته بل وصدمته من الموقف المصري وعودة العلاقات المصرية الأمريكية الذي ادخل الجزائر في حرج لأنها أصلاً قامت بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الأمريكية تضامناً مع مصر (نوفان، د.ت، ص19–20).

كانت مصر تعد نفسها الدولة الأكبر وذات البعد السياسي والدبلوماسي التي تقع على عاتقها مهمات دبلوماسية كبرى، وعندما قامت الجزائر بالوساطة بين العراق وايران عام 1975م وعقد اتفاقية الجزائر :او اعلان الجزائر وهو اتفاق تم توقيعه في السادس من آذار 1975م بين العراق وايران بمبادرة من الرئيس الجزائري هواري بومدين وتم بموجب هذا الاتفاق تسوية النزاعات الحدودية المشتركة بين البلدين ولاسيما النزاع على شط العرب، مثل العراق في الاتفاق نائب الرئيس العراقي آنذاك صدام حسين فيما مثل الجانب الايراني الشاه محمد رضا بهلوي (حمود، 2023) بين البلدين، اسهم ذلك في توتر العلاقات بين الجزائر ومصر، إذ عدت مصر التدخل الجزائري في هذه القضية محاولة لتهميش دورها في المشرق، وهو ما رفضته الدبلوماسية المصرية (عميمور، 2010، ص342).

شهدت مدة السبعينات من القرن العشرين مفاوضات سرية (التميمي، 2016، ص64) بين مصر و (إسرائيل) بترتيب من ملك المغرب الحسن الثاني، وفي 9 تشرين الثاني 1977م القى الرئيس أنور السادات خطابه أمام مجلس الشعب المصري وقال انه على استعداد للذهاب الى اسرائيل والاجتماع بهم في الكنيست (الإسرائيلي)، لاسيما بعد ان رفض العرب فكرة السلام مع (إسرائيل) وضغط الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها على مصر لعقد اتفاق مع (إسرائيل).

كانت زيارة الرئيس المصري للقدس في 19 تشرين الثاني 1977م هي النقطة التي اصابت العلاقات الجزائرية المصرية، وعرضت علاقات مصر مع الدول العربية وبعض الدول الإسلامية الى الفتور والقطيعة كما ووصلت الى عزل مصر عن العالم العربي (بطرس 2008، ص160)، وقد انقسمت الدول العربية الى ثلاث مجموعات حسب مواقفها وضمت المجموعة الأولى(الجزائر وليبيا وسوريا واليمن الجنوبي ومنظمة التحرير الفلسطينية) والتي عقدت اجتماعاً لها في ليبيا في بداية شهر كانون الأول 1977م ونتج عن الاجتماع تشكيل جبهة الرفض اي الذين يرفضون اي تطبيع مع (إسرائيل) والتي عدت زيارة السادات للقدس بأنها خيانة عظمى ارتكبها الرئيس المصري بحق القضية الفلسطينية، وعدتها اكبر انتكاسة للأمة العربية، أما المجموعة الثانية فهي التي أيدت الزيارة وهي المملكة المغربية، فيما تكونت المجموعة الثالثة من الدول التي كان موقفها غامض وهي المملكة العربية السعودية والأردن ودول الخليج (كامل، 1987، ص72).

عُد موقف الجزائر من أكثر مواقف الدول العربية تأثيراً على نظام الرئيس أنور السادات، كون إن الجزائر كانت تربطها علاقات قوية مع مصر، وان هذا الموقف الرافض لمنهج السادات شكل خطراً على النظام المصري بحكم كون الشعب المصري كان ينظر بعين الاحترام والتقدير للجزائر ومواقفها، فبدأت مصر بمحاولة تشويه صورة الجزائر لدى الشعب المصري، وأعطت الضوء الأخضر لوسائلها الاعلامية بإطلاق حملة تشويه كبيرة ضد الجزائر (المجذوب، 1993م، ص269).

عملت الجزائر والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية وبعض الاقطار العربية الأخرى على تصعيد معارضتها لاتفاقيات كامب ديفيد ومؤتمر الصلح وذلك خلال انعقاد اجتماع منظمة المؤتمر الاسلامي في مدينة فاس المغربية 8–12 أيار 1978م حينما صادق المؤتمر على قرار تعليق عضوية مصر في منظمة المؤتمر الإسلامي والاجهزة المتفرعة منها، وقد عد البيان الختامي للمؤتمر ان اتفاقيات كامب ديفيد خروجاً صارخاً على ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي وانتهاكاً للشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بفلسطين، وقد شكلت قرارات المؤتمر الإسلامي نجاحاً بعزل النظام المصري(وزارة الخارجية العراقية، 1980، ص9–10).

وفي 17 ايلول 1978م تم توقيع اتفاقية كامب ديفيد بين الطرفين المصري و (الإسرائيلي)، مما أثار حفيظة الدول العربية التي سارعت الى اتخاذ اجراءاتها بحق مصر وبالفعل كانت اجراءات أدت الى عزل مصر عن محيطها (بطرس 2008، ص196).

استمرت ردود الفعل العربية تجاه توقيع مصر لاتفاقية كامب ديفيد، وكانت ابرز الردود حينما تم عقد قمة بغداد العربية في تشرين الثاني 1978م، إذ تجسدت المواقف العربية الرافضة لعقد الاتفاقية وتمثل موقف الجزائر بالرفض التام للاتفاقية، ومثل الجزائر في المؤتمر وزير الخارجية عبدالعزيز بوتفليقة: ولد عام 1937م في مدينة وجده المغربية، وهو سياسي ورجل دولة شارك في الثورة الجزائرية 1954–1962م، اصبح وزيراً للشباب والرياضة والسياحة 1962–1963م، ثم عين وزير خارجية الجزائر 1963–1979م، شارك في

الانقلاب الذي قاده هواري بومدين على الرئيس احمد بن بيلا عام 1965م، انتخب رئيساً للجزائر عام 1999م واعيد انتخابه في 2004 و2009 و2014، واستطاع تحسين مركز الجزائر الدولي بعد الاحداث التي ألمت بالبلاد، استمر في الرئاسة حتى 2 نيسان 2019م، توفي في 17 ايلول 2021. (تلمساني، 2008، ص11–20) (لأن الرئيس هواري بومدين كان يعاني من المرض الذي أدى الى وفاته)، لقد كان من ابرز القرارات التي تضمنتها قمة بغداد استمرار التعامل مع الشعب المصري الشقيق ومع المؤسسات المصرية عدا المتعاونة مع (إسرائيل)، وقطع العلاقات الدبلوماسية مع مصر ونقل مقر الجامعة العربية الى تونس (العدوان، 2009.، ص188).

يتضح مما سبق ان الجزائر كانت تعد القضية الفلسطينية قضيتا الاساسية وان النضال من اجلها هو واجب وطني وقومي وديني واخلاقي، لذلك نراها قد القت بثقلها السياسي والعسكري والدبلوماسي بجانب دول المواجهة لإخراج (إسرائيل) من فلسطين، بالإضافة الى ان الموقف الجزائري قد اصيب بالصدمة نتيجة قيام مصر بعقد اتفاقية كامب ديفيد مع (إسرائيل)، مما عدته الجزائر تخلي مصر عن القضية الفلسطينية وهذا ما ساعد الجزائر على تشكيل جبهة ضد مصر، والتحرك مع العراق وسوريا وليبيا لعزل مصر عن محيطها العربي والإسلامي.

ثانياً: موقف الجزائر من القضية الفلسطينية من خلال منظمة المؤتمر الاسلامي 1969–1978م

مثلت العلاقة بين منظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة التحرير الفلسطينية نقطة تحول في مسار النضال الفلسطيني عندما وجدت فلسطين من يدعمها ويسندها من الدول العربية، وبذلك جاءت صيغة التضامن والكفاح الثوري لدعم القضية الفلسطينية على الاطار الاقليمي أكثر من الدولي، وبذلك أصبحت أهمية فلسطين حلقة وصل بين دول المشرق العربي ودول المغرب العربي وجميع الدول العربية (مرسي، د.ت، ص107–108).

تعد القضية الفلسطينية من أهم القضايا التي شغلت العالم العربي والإسلامي لمدة طويلة من الزمن بحكم المكانة الدينية التي تشغلها القدس في نفوس المسلمين والديانات الأخرى، ففيها المسجد الأقصى وقبة الصخرة، كما ان موقعها الاستراتيجي بين قارتي آسيا وأفريقيا قد زاد من هذه المكانة وعززها، وكانت النخبة الجزائرية رغم رضوخها للاحتلال الفرنسي لمدة طويلة 1830–1962م تؤكد على دعمها للقضية الفلسطينية، فظهرت العديد من الكتابات الداعمة للفلسطينيين مثل كتابات رموز جمعية علماء المسلمين: وهي جمعية إسلامية ذات طابع ثقافي وسياسي، تأسست في الجزائر في 5 أيار 1931م، وتم انتخاب عبدالحميد بن باديس رئيساً لها، وكان من اهدافها الرئيسة احياء اللغة العربية، ومحاربة شرب الخمر والبطالة والقمار والجهل والحفاظ على عروبة وهوية الجزائر، ودعت للرجوع بالإسلام الى جوهره والابتعاد عن البدع والخرافات، ومحاربة الطرق الصوفية، والدعوة الى النضال ضد الاستعمار (العبيدي، 2014، ص1–5) عبدالحميد بن

باديس: ولد في 5 كانون الأول 1889م، في مدينة قسنطينة، من اسرة اشتهرت بالعلم والمعرفة، حفظ القرآن وتثقف بالثقافة الاسلامية، ودرس بجامع الزيتونة في تونس، وبعد عودته من تونس أصبح من أهم قادة الحركة الإصلاحية، مارس التدريس في الجامع الأخضر في قسنطينة الذي أصبح خلية لتجديد الثقافة العربية الإسلامية في الجزائر، أنشأ جمعية علماء المسلمين في الجزائر عام 1931م، توفي عام 1940. (سعد، 1983، ص59، ص47–52) والبشير الابراهيمي ولد في الجزائر عام 1889م، في بيت من بيوت العلم والأدب والدين، حفظ القرآن وهو في التاسعة من عمرة، هاجر إلى المدينة المنورة في العشرين من عمره ودرس على يد علماء المدينة، تم سجنه في الجزائر من قبل الاحتلال الفرنسي ثلاث سنوات بسبب نشاطه ضدهم، توفي عام 1965م. (ناجي، 2009م، ص40و ص61– 62) الذي أسس تنظيماً لدعم المقاومة الفلسطينية

عام 1948م بمشاركة فرحات عباس تولد عام 1899م في ولاية جيجل بالجزائر، أنتمى إلى حركة الشباب الجزائري، وهو من دعاة الادماج والمساواة، عضو في المجلس الوطني للثورة، ترأس الحكومة المؤقتة بين 1958–1961م، أعتقل في عام 1964م، ووضع تحت الاقامة الجبرية، توفي سنة 1985م. (معزة، 2005م، ص5).

وبعد استقلال الجزائر عام 1962م وانضمامها الى الأمم المتحدة، فقد تميزت بموقفها المساند للقضية الفلسطينية في كافة المحافل العربية والدولية، وحاولت مواجهة التحرك الدبلوماسي (الإسرائيلي) والتأكيد على الحق الفلسطيني، لاسيما وان الجزائر قد استطاعت كسب اصوات بعض الدول المحايدة في الأمم المتحدة والتي يمكن ان تؤثر في عمليات التصويت، وبالفعل نجحت الجزائر في ذلك في تصويت الجمعية العامة بعد حرب 1967م عندما صوت اعضاء الجمعية العامة على عدة قرارات تتعلق بالقدس (الفرا، 1980، ص9) ،وقد ساهمت الجزائر بشكل فاعل في تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي بسبب تمادي العدو (الإسرائيلي) في عدوانه على القدس وحرق المسجد الأقصى عام 1969م(عدوان، 2008، ص58–59).

استمرت الجزائر بالحفاظ على موقفها المساند للقضية الفلسطينية وعدم المساومة عليها تحت أي ظرف، في الوقت الذي غيرت فيه بعض الدول مواقفها تبعاً لمصالحها، فأكدت الجزائر تمسكها بدعم كفاح الشعب الفلسطيني وحقه المشروع في الدفاع عن حقوقه، ورفض أي اعتداء عليه، وعندما حدثت حرب عام 1967م بين العرب و (إسرائيل) شكلت صدمة كبيرة للجزائر قيادة وشعباً، وسرعان ما أرسلت الجزائر وحداتها القتالية الى السويس لمحاربة العدو (الإسرائيلي) (فوده، 2022، ص42–43)

عقد في عام 1972م المؤتمر الإسلامي العالمي في الجزائر وكان للرئيس الجزائري هواري بومدين دور أساسي في المؤتمر، إذ قال: " **ان الإسلام ثورة شاملة بمختلف نواحيه ونشاطه الإنساني بما يشتمل عليه من قيم ومعان.... وان استمرار التضامن مع القضية الفلسطينية يجب ان يستمر حتى تحرير كامل**

الأرض العربية" (حمد، 2018، ص47)، وقد ركزت الجزائر في هذا المؤتمر على اهمية الوحدة في مواقف الدول العربية للوقوف بوجه العدوان (الإسرائيلي) رغم ان الجزائر كانت تدرك ان التضامن العربي معرضاً للانهيار إذا تم ترك المواجهة العسكرية والسير في طريق مبادرات الصلح او المفاوضات مع (إسرائيل) (الجزائر أخبار ووثائق، 1975، ص5).

استمرت جولات الرئيس الجزائري هواري بومدين في الدول العربية في تشرين الثاني 1973م من أجل تفعيل التضامن العربي تجاه القضية الفلسطينية، والتمهيد لعقد قمة عربية في الجزائر وبحث التطورات الأخيرة في الصراع العربي (الإسرائيلي)، وعند عقد المؤتمر ركز الرئيس الجزائري على اهمية الحفاظ على النصر واهميته للقضية الفلسطينية، وكان لموقف الرئيس الجزائري ان اعطى دفعة قوية للقضية الفلسطينية (حمد، 2018، ص233).

ولم تقف الجزائر عند حدود علاقتها العربية والإسلامية بل تعدت ذلك الى استخدام نفوذها وعلاقاتها الأفريقية لشرح معاناة الشعب الفلسطيني والظلم الذي وقع عليه واحتلال أرضه من قبل (إسرائيل)، وبناءً على ذلك قامت بعض الدول الأفريقية بقطع علاقاتها مع (إسرائيل) بعد تأكدها من الخطر الذي يمثله (الإسرائيليين) وخاصة إنغولا وموزمبيق والكونغو، كذلك تعاونه مع نظام جنوب أفريقيا العنصري، وقارن الرئيس الجزائري هواري بومدين بين الصهيونية ونظام جنوب أفريقيا، وبيان خطر الصهيونية والتمييز العنصري، فتبلور موقف أفريقي رافض للسياسة الصهيونية والتمييز العنصري، مما أدى ان تطالب بعض الدول الأفريقية بقطع علاقاتها مع (إسرائيل)، وطالب الرئيس الجزائري باتخاذ موقف صلب تجاه الكيان (الإسرائيلي) من قبل الدول الأفريقية، ولقي طلب الرئيس الجزائري استجابة واسعة، فعملت الدبلوماسية الجزائرية بمجهود كبير مع الدول الأفريقية الأخرى لتحجيم دور (إسرائيل) في القارة الأفريقية (نوفل، 1971، ص290).

دعمت الجزائر القضية الفلسطينية في جميع المؤتمرات سواء الإسلامية أو العربية او عدم الانحياز، ففي المؤتمر العام للجبهة العربية الذي عقد في الجزائر للمدة من 20-22 كانون الأول 1974م، أكدت الجزائر على أهمية التنسيق بين الدول العربية وخاصة دول المواجهة(حمد، 2018، ص234) وفي اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة بداية عام 1975م أوضح لدول العالم بأن خطر الاستعمار ونواياه لاتقف عند فلسطين، بل انها تسعى للسيطرة على العالم الثالث ولاسيما الوطن العربي الغني بالبترول، فعملت الجزائر على إيلاء القضية الفلسطينية اهتماماً خاصاً، فحاولت توجيه أنظار الأمم المتحدة نحو الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني وتحويل أنظار الأمم المتحدة نحو القضية الفلسطينية، لكن الولايات المتحدة وقفت بحزم تجاه اي قرار او بيان يدعو الى ضمان حقوق الشعب الفلسطيني (سلطاني، 1975، ص49).

وفي مؤتمر القمة العربية الذي عقد في بغداد من 1-5 تشرين الثاني 1978م تضامنت الجزائر بشكل فعال مع القضية الفلسطينية ومع جميع القرارات التي اتخذتها القمة في مواجهة العدوان (الإسرائيلي)، كما

تضامن الوفد الجزائري مع جميع فصائل المقاومة الفلسطينية ونضالها ضد العدو (الإسرائيلي) (أبو فاضل، 1984، ص152-153).

يتضح مما سبق ان الجزائر قد كثفت نشاطها السياسي والعسكري والدبلوماسي من اجل تحرير الشعب الفلسطيني من الاحتلال (الإسرائيلي)، وان هذا الموقف الجزائري كان نابعاً من جانب قومي وديني واخلاقي، إذ عملت على فضح سياسات (إسرائيل)ضد الفلسطينيين في المحافل الدولية، ومن خلال اجتماعات منظمة المؤتمر الإسلامي والمحافل الاخرى، كما حاولت جاهدة تأليب اصدقائها من الشعوب الأفريقية، يضاف الى ذلك انها تمكنت من عرض القضية على مجلس الأمن الدولي، لكن الولايات المتحدة الأمريكية والدول الكبرى كانت تقف بالضد تجاه المحاولات الجزائرية، وقامت الجزائر بمقارنة الصهيونية بالتمييز العنصري في جنوب أفريقيا مما افضى الى ان تقوم بعض الدول الافريقية بإلغاء علاقاتها الدبلوماسية مع (إسرائيل).

الخاتمة:

من خلال ماسبق يمكن القول ان الجزائر قد اتخذت مواقفها من بعض القضايا العربية بدافع قومي واسلامي وان لايمكن الجمع بين الاثنين، لكنها تعاملت بحس قومي عروبي مع الاقطار العربية من اجل حل مشاكلها، كما انها تعاملت بحس اسلامي مع الدول الاسلامية التي لاتجمعها معها رابطة العروبة، وركزت في مواقفها اكثر مع القضية الفلسطينية التي عدتها قضيتها المركزية ودافعت وناضلت من اجلها كثيراً، كما انها اتخذت مواقف مشددة مع مصر عندما عقدت اتفاقية كامب ديفيد مع (إسرائيل)، وبذلك يمكن القول ان الجزائر كان لها الدور الرائد في دعم القضية الفلسطينية لمدة طويلة.

قائمة المصادر والمراجع:

1. سلطاني، أبو جره .(1975) .المصدر السابق، الجزائر أخبار ووثائق، العدد (87)، 15 تشرين الأول.
2. حمزة، إخلاص دلف .(2020) .مصر ومنظمة المؤتمر الإسلامي 1969–1981. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة العراقية.
3. الحسن، ازغيدي محمد .(1983) .تطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956–1962. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
4. عدوان، أكرم .(2008) .قضية القدس في قرارات قمم منظمة المؤتمر الإسلامي 1969–2000. مجلة جامعة القدس المفتوحة، العدد.(12)
5. شعبوني، أمينة .(2012) .العلاقات الجزائرية المغربية في استراتيجية السياسة الخارجية لفرنسا 1962–1978. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.
6. بطرس غالي، بطرس، وبيريز، شيمون .(2008) .ستون عاماً من الصراع في الشرق الأوسط شهادات للتاريخ. دار الشروق، القاهرة.
7. بالطا، بول، وريلو، كلودين .(1979) .إستراتيجية بومدين (تعريب فؤاد شاهين). دار القدس، بيروت.
8. المركز الجزائري للإعلام والثقافة .(1975) .الجزائر أخبار ووثائق، العدد (38)، 31 تموز.
9. نوفان، جمال سعد. (بدون تاريخ) .مصر من اتفاقية كامب ديفيد 1978 حتى اغتيال السادات 1981. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد.
10. حمد، جمال فيصل .(2018) .موقف الجزائر من التضامن العربي المشترك تجاه القضية الفلسطينية 1962–1978. مجلة الأستاذ، العدد.(224)
11. حمود، حسن كريم .(2023) .الاتفاقات الإيرانية العراقية – اتفاقية 1975 أنموذجاً. مجلة العلوم الأساسية، جامعة واسط، العدد.(15)
12. حسين، حسين السيد .(2013) .معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية 1979 وأثرها على دور مصر الإقليمي. مجلة دراسات تاريخية، العدد 117–118، دمشق.
13. ابرير، حمودي .(2015) .مواقف الجزائريين من القضية الفلسطينية 1945–1973. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر – باتنة.
14. تلمساني، رشيد .(2008) .الجزائر في عهد بوتفليقة: الفتنة الأهلية والمصالحة الوطنية. مجلة "مركز كارنيغي للشرق الأوسط"، العدد (47)، بيروت.
15. العبيدي، سارة محمد خلف .(2014) .جمعية العلماء المسلمين في الجزائر ودورها الإصلاحي 1931–1954. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
16. العمامرة، سعد .(1997) .هواري بومدين الرئيس القائد 1932–1978. قصر الكتاب، الجزائر.
17. المسعودي، سلام فاضل .(2012) .هنري كيسنجر ودوره في سياسة الانفتاح الأمريكي على الصين 1969–1977. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
18. ناجي، سولاف عبدالرحمن .(2015) .محمد البشير الإبراهيمي وأثره الإصلاحي والسياسي في الجزائر 1889–1965م. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية.
19. نوفل، سيد .(1971) .العمل العربي المشترك في المجال الدولي. معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

20. فوده، سيف الإسلام، ولحسن، مراد .(2022) .دور الدبلوماسية الجزائرية تجاه القضية الفلسطينية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشهيد حمه لخضر—الوادي، الجزائر.
21. جابر، شاكر ضيدان .(2009) .الرئيس المصري محمد أنور السادات: دراسة في سياسته الداخلية 1970–1981م. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة.
22. الزبيري، الطاهر .(2011) .نصف قرن من الكفاح: مذكرات قائد أركان جزائري. الشروق للإعلام والنشر، الجزائر.
23. المجذوب، طه .(1993) .حرب أكتوبر: طريق السلام. الهيئة العامة للاستعلامات، القاهرة.
24. حمادي، عادل خليل .(1978) .مشكلة الصحراء الغربية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد.
25. التميمي، عبدالرحمن جدوع سعيد .(2016) .الموقف السوري من معاهدة السلام المصرية–الإسرائيلية 1977–1981. دار المعتز للنشر والتوزيع، بغداد.
26. العدوان، عبدالحليم مناع أبو العماش .(2009) .القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية 1946–1990. دار الراية، عمان.
27. قنايزية، عبدالمالك .(2010) .الوحدات الجزائرية في الشرق الأوسط. مطبعة الجيش، العاشور، الجزائر.
28. الديب، فتحي .(1990) .عبدالناصر وثورة الجزائر. دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع، ط 2، القاهرة.
29. سعد، فهمي .(1983) .حركة عبدالحميد بن باديس ودورها في يقظة الجزائر. دار الرحاب، ط 1، بيروت.
30. الجبوري، غالي جبار .(2013) .سعد الدين الشاذلي ودوره العسكري والسياسي في مصر حتى عام 1992م. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية.
31. علي، مائدة خضير .(2004) .أحمد بن بيلا ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي في الجزائر. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
32. كامل، محمد إبراهيم .(1987) .السلام الضائع في كامب ديفيد. مطبعة جريدة الأهالي، القاهرة.
33. السماك، محمد أزهر .(1980) .اقتصاديات النفط والسياسة النفطية. جامعة الموصل، العراق.
34. الفرا، محمد .(1980) .سنوات بلا قرار. مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة.
35. فجر، محمد رضيوي .(2022) .الثورة الجزائرية 1954–1962 والموقف البريطاني منها. مجلة أبحاث ميسان، جامعة ميسان، العدد (35)، حزيران.
36. عميمور، محيي الدين .(2010) .أربعة أيام صححت تاريخ العرب. دار هومة، الجزائر.
37. مرسي، مصطفى عبدالعزيز. (بدون تاريخ) .العرب في مفترق الطرق. مكتبة الشرق، القاهرة.
38. أبو فاضل، منير .(1984) .لبنان في المحافل العربية والدولية. بيروت.
39. نعمي، وحيدة .(2013) .الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958–1962م: دراسة تحليلية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر—بسكرة، الجزائر.
40. وزارة الخارجية العراقية .(1980) .اتفاقية كامب ديفيد في المؤتمرات والمنظمات الدولية 1978–1979. اللجنة الاستشارية في وزارة الخارجية، بغداد.
41. عبد القادر، يخلف حاج .(2022) .أبعاد بيان أول نوفمبر بين مرجعيات إعادة تأسيس الدولة الجزائرية واستراتيجيات المستقبل. المجلة الجزائرية للسياسة والأمن، العدد (1)، كانون الثاني.

List of sources and references:

1. Sultani, Abu Jarrah. (1975). Previous Source: Algeria News and Documents, Issue (87), October 15.
2. Hamza, Ikhlas Dulf. (2020). Egypt and the Organization of Islamic Cooperation 1969–1981. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Iraqi University.
3. Al-Hasan, Azghidi Mohammed. (1983). Development of the Algerian National Liberation Revolution 1956–1962. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts, University of Baghdad.
4. Adwan, Akram. (2008). The Issue of Jerusalem in the Decisions of the Organization of Islamic Cooperation Summits 1969–2000. Al-Quds Open University Journal, Issue (12).
5. Sha'bouni, Amina. (2012). Algerian-Moroccan Relations in the Strategy of French Foreign Policy 1962–1978. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Algiers.
6. Boutros-Ghali, Boutros & Peres, Shimon. (2008). Sixty Years of Conflict in the Middle East: Testimonies for History. Dar Al-Shorouk, Cairo.
7. Balta, Paul & Raylou, Claudine. (1979). Boumediene's Strategy (Translated by Fouad Shaheen). Dar Al-Quds, Beirut.
8. Algerian Center for Information and Culture. (1975). Algeria News and Documents, Issue (38), July 31.
9. Nofan, Jamal Saad. (undated). Egypt from the Camp David Agreement 1978 Until the Assassination of Sadat 1981. Unpublished Master's Thesis, Institute of Arab History and Scientific Heritage, Baghdad.
10. Hamd, Jamal Faisal. (2018). Algeria's Position on Joint Arab Solidarity Towards the Palestinian Cause 1962–1978. Al-Ustath Journal, Issue (224).
11. Hammoud, Hassan Kareem. (2023). Iranian-Iraqi Agreements – 1975 Agreement as a Model. Basic Sciences Journal, University of Wasit, Issue (15).
12. Hussein, Hussein Al-Sayed. (2013). The Egyptian-Israeli Peace Treaty 1979 and Its Impact on Egypt's Regional Role. Historical Studies Journal, Issues 117–118, Damascus.
13. Abrir, Hammoudi. (2015). Algerian Positions on the Palestinian Cause 1945–1973. Unpublished Doctoral Dissertation, Faculty of Humanities, Social, and Islamic Sciences, University of Haj Lakhdar – Batna.
14. Telmasani, Rachid. (2008). Algeria During Bouteflika's Era: Civil Strife and National Reconciliation. Carnegie Middle East Center Journal, Issue (47), Beirut.
15. Al-Obaidi, Sarah Mohamed Khalaf. (2014). The Association of Algerian Muslim Scholars and Its Reformative Role 1931–1954. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts, University of Baghdad.
16. Al-Amamrah, Saad. (1997). Houari Boumediene: The Leader President 1932–1978. Palace of Books, Algeria.
17. Al-Masoudi, Salam Fadel. (2012). Henry Kissinger and His Role in U.S. Policy Opening Towards China 1969–1977. Unpublished Doctoral Dissertation, Faculty of Arts, University of Baghdad.
18. Najee, Solaf Abdulrahman. (2015). Mohammed Al-Bashir Al-Ibrahimi and His Reformative and Political Impact in Algeria 1889–1965. Unpublished Master's Thesis, University of Diyala, Faculty of Education.
19. Nawfal, Sayed. (1971). Arab Joint Action in the International Arena. Institute of Arab Research and Studies, Cairo.
20. Fouda, Saif Al-Islam & Lahcen, Mourad. (2022). The Role of Algerian Diplomacy Towards the Palestinian Cause. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Law and Political Science, University of Martyr Hamma Lakhdar—El Oued, Algeria.

Vol 13, Issue 43, Feb 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

21. Jaber, Shaker Zeidan. (2009). Egyptian President Mohammed Anwar Sadat: A Study of His Domestic Policy 1970–1981. Unpublished Doctoral Dissertation, Faculty of Arts, University of Basra.

22. Al-Zubairi, Al-Taher. (2011). Half a Century of Struggle: Memoirs of an Algerian Chief of Staff. Al-Shorouk Media and Publishing, Algeria.

23. Al-Majdhoub, Taha. (1993). October War: The Path to Peace. General Information Authority, Cairo.

24. Hamadi, Adel Khalil. (1978). The Western Sahara Issue. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Law and Politics, University of Baghdad.

25. Al-Tamimi, Abdulrahman Jadooa Saeed. (2016). The Syrian Stance on the Egyptian–Israeli Peace Treaty 1977–1981. Dar Al-Mu'taz for Publishing and Distribution, Baghdad.

26. Al-Adwan, Abdulhaleem Mana Abu Al-Amasheh. (2009). The Palestinian Cause in Arab Summits Conferences 1946–1990. Dar Al-Raya, Amman.

27. Quneiziya, Abdelmalek. (2010). Algerian Units in the Middle East. Army Press, Al-Ashour, Algeria.

28. Al-Deeb, Fathi. (1990). Abdel Nasser and the Algerian Revolution. Dar Al-Mustaqbal Al-Arabi for Publishing and Distribution, 2nd Edition, Cairo.

29. Saad, Fahmi. (1983). Abdelhamid Ben Badis Movement and Its Role in Algeria's Awakening. Dar Al-Rihab, 1st Edition, Beirut.

30. Al-Jabouri, Ghaly Jabbar. (2013). Saad Al-Din Al-Shazly and His Military and Political Role in Egypt Until 1992. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, University of Qadisiyah.

31. Ali, Maeda Khudair. (2004). Ahmed Ben Bella and His Political, Economic, and Social Role in Algeria. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education Ibn Rushd, University of Baghdad.

32. Kamel, Mohamed Ibrahim. (1987). The Lost Peace in Camp David. Al-Ahali Newspaper Press, Cairo.

33. Al-Samak, Mohamed Azhar. (1980). Oil Economics and Oil Policy. University of Mosul, Iraq.

34. Al-Farra, Mohamed. (1980). Years Without Decisions. Al-Ahram Translation and Publishing Center, Cairo.

35. Fajr, Mohamed Radioui. (2022). The Algerian Revolution 1954–1962 and the British Stance Toward It. Misan Research Journal, University of Misan, Issue (35), June.

36. Amimour, Mohiuddin. (2010). Four Days That Corrected Arab History. Dar Houma, Algeria.

37. Morsi, Mustafa Abdelaziz. (undated). Arabs at the Crossroads. Library of the East, Cairo.

38. Abu Fadel, Munir. (1984). Lebanon in Arab and International Forums. Beirut.

39. Naami, Wahida. (2013). The Provisional Government of the Algerian Republic 1958–1962: Analytical Study. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Mohamed Khider—Biskra, Algeria.

40. Iraqi Ministry of Foreign Affairs. (1980). Camp David Agreement in Conferences and International Organizations 1978–1979. Advisory Committee in the Ministry of Foreign Affairs, Baghdad.

41. Abdelkader, Ikhlaf Haj. (2022). Dimensions of the First November Declaration Between References for Rebuilding the Algerian State and Future Strategies. Algerian Journal of Politics and Security, Issue (1), January.